التعليم العالـي الإلكترونـي عن بعد (أهدافـه – خصائصـه – معوقاتـه)

صلاح عُثمان علـيّ – المعهد العالي – للعلوم والتقنية - سوق الخميس مسيحل

الملخّـص :

حظـي التعليـم العالي في ليبيا باهتمام كبير منذ نشأته ، ويبدو ذلك في التوسّـع المضطرد في أعداد الطلبة الملتحقين بهذا النوع من التعليم ، وفي إنشاء عديد الجامعات إلى جانب العمل على تنويع هذا المستوى التعليمي وتطويره ، إلا أن هذه الجهود لم تُخرج الجامعات من إطارها التقليدي تنظيمياً وعلمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً ، وقد شـهدت السنوات الماضية تطوراً بيناً وكبيراً في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أدّى إلى تغييرات جذرية في حياة الإنسان ، وانعكس على الهيكل الذي قامت عليه مكوناته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

وهذا البحث يُعد من البحوث الموضوعية النظرية غير الميدانية ، وتكمن أهميته في توضيح أهمية وأهداف وخصائص التعليم الإلكتروني عن بعد وإبراز معوقاته وكيفية الحدّ منها ، ويهدف إلى لفت انتباه من لهم علاقة بهذا التعليم ، سواء أكانوا خبراء ، أم أساتذة أم طلاباً ، أم دارسين لأهمية هذا النوع من التعليم ، لاسيما في أوقات الأزمات والطـوارئ ، وبيان أن هذا التعليم أصبح يشهد تطـوّراً وعناية من معظم الدول خاصة المتقدمة منها .

الملخص بالإنجليزية :

Higher education in Libya has received great attention since its inception, and this appears in the steady expansion in the numbers of students enrolled in this type of education, and in the establishment of many universities in addition to working to diversify and develop this educational level, but these efforts did not come out of the universities from their traditional framework organizationally Scientifically, technically, intellectually and culturally, the past years have witnessed a great development in the field of communication and information technology that led to radical changes in human life, and was reflected in the temple on which its economic, social and psychological components were established.

This research is one of the subjective, non -field research research, and its importance lies in clarifying the importance, goals and characteristics of e -learning remotely and highlighting its obstacles and how to limit them, and aims to draw the attention of those who have to do with this education, whether they are experts, professors, students or students of the importance of this type of education, Especially in times of crisis and emergencies, and a statement that this education has

become witnessing development and care from most countries, especially the advanced.

المقدمـــــــــة :

يُعد التعليـــم العالي أعلى مراحل التعليم والتأهيل المتخصص ، وتُعتبر الجامعات ومعاهد العليا مؤسسات تعليمية تقوم شكل مباشر بتوفير التعليم المتقدم لأفـــراد المجتمع ، والذين على درجة عالية من النضج العقلي والنفســـي بشكل يلبي حاجات المجتمع من عاملين وخريجين تواكب شهاداتهم ومؤهـــلاتهم تغيرات المجتمع والتطور التكنولوجي السائد ، وتُعد الجامعة في ليبيا من أوائل المؤسسات بالبلاد التي تقدّم خدماتها وتقوم بأعداد الكفاءات البشـــرية المؤهلة والمتخصصة في كلّ المجالات العلمية والإنسانية إلى جانب دورها التنموي والذي يُســـهم مع مؤسسات الدولة الأخرى بمواكبة التغير القائم على مستوى التطور التكنولوجي والتقني والمهني في دول العالم الأخرى ويلاحـظ اهتمام مؤسسات التعليم العالي بإجـــراء الأبحاث والدّراسات التجريبية المتعلقة بقضايا المجتمع واهتماماته ، لضمان وصول الخدمات التعليمية لكل فئات المجتمع في أي مكان ، وفي أي وقت يساعـــد المتعلم في الحصول على المعلومات والمعارف لذلك قامت مؤسسات التعليم العالي بإنشاء المنصات التعليمية المختلفة عبر وسائل الاتصال والتواصل السريع ، لضمان حصول كل الطلاب وغيرهم من المتعلمين على المعلومة الصحيحة والجديدة ، فكان للجامعات الليبية الدور الأساسي في إنشاء المكتبات الإلكترونية المتخصصة في كل علم من العلوم ، كما قامت بدعم جهات الدولة الرسمية بخبرات ومعلومات إلكترونية من خلال منظومات تعليمية متخصصة دعمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كما دعمت الوزارة الجامعات بمعامل حاسوب متطورة ومكتبات علمية متخصصة ومكتبات إلكترونية لتعزيز برامجها التعليمية ، و- أيضاً - سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال عمل مؤسساتها ومؤسسات حكومية أخـــرى بتنفيذ مشروع (الحكومة الكترونية) لتسهيل الإجـــراءات وتخفيف حدتها على الطلاب والمواطنين من لهم علاقة بالجامعات ، فالمهام المعاصـــرة للجامعات لم تعد كما كانت ، ولن تستطيع الاستمرار في دورها التلقيني لتخريج آلاف الطلاب غير المزودين بالمهارات والتقنيات التي يتعامل بها المجتمع الحديث في عصر المعرفة ، فضلاً عن أن تلك المؤسسات التعليمية لن تستطيع مواجهة المنافسة من قبل مؤسســـات التعليم المعاصرة المعتمدة علـــى تقنية المعلومات بينمـــا هـــي لا تزال تستخدم تقنيات تعليميـــة تقادمت منذ زمن بعيد (1)

مشـــكلة البحث :

أصبح التعليم العالي ضرورة من ضروريات الحياة ، لذلك تتوسّـــع الدول في تأسيس التعليم الإلكتروني والتعليم الجامعي الأهلي إلى جانب التعليم العام ، تبعاً للتقدم في مختلف المجالات والتطور الكبير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

وأصبحت الجامعة مجالاً للتخصصات المتنوعة لإعداد القوى البشرية عالية المستوى ، وأصبح ينظر إلى العلم بقدر فائدته للمجتمع وحياة الناس ، وبقدر تفاعله من اتجاهات العصر ومتطلبات الحياة ، ولذلك قد شرعت ليبيا في فتح أبواب التعليم الجامعي الإلكتروني إلى جانب التعليم العام والأهلي ، لزيادة الطلب على التخصصات المختلفة التي يتطلبها سوق العمل ، وأيضاً إلـــى توفير مؤسســـات تعليميـــة غير مرتبطة بالفترات الصباحية ، لكـــي تناسب من لهـــم ارتباطات وظيفية .

وفي إطار اهتمام الدولة الليبية بالتعليم العالي ، ركزت سياسة الدولة منذ البداية على تحسين كمية ونوعية التعليم ورفع كفاءته ، ليخدم احتياجات التنمية ، مما استدعى ضرورة وضع استراتيجية طويلة المدى للخدمات التعليمية تهدف إلى إدخال التحسينات الهيكلية و النوعية اللازمة مع استمرار التوسع من حيث الكم ، بحيث يلبي التعليم هدفين أساسيين أحدهما إشباع احتياجات الفرد والعمل على تنمية شخصيته (2)

لذلك فقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إعادة النظر في التعليم ومناهج الدراسة وأساليب التدريس ، وتشجيع مبادرات الطلاب ، وتنمية التفكير العلمي ، والتخلص من الحفظ والتلقين ، واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم . ولقد منحت التكنولوجيا لذلك آفاقا جديدة في التعلم (3)

بناءً على ذلك تبدو مشكلة البحث في إطار الإجابة عن هذا التساؤل ، وهو : ما أهداف التعليم العالي الإلكتروني عن بعد وخصائصه ومعوقاته بليبيا ؟

أهمية البحث :

- تنطلق أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه وجود التعليم العالي الإلكتروني ، أهدافه ، خصائصه ومعوقاته .
- تحديد أهداف التعليم العالي الإلكتروني عن بعد وإبراز خصائصه .
- محاولة الكشف عن المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني عن بعد .
- وضع تصور ومقترح لتقرير تفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد لبلادنا .
- يقع هذا البحث ضمن تخصص الباحث ويسعى إلى الاستفادة من التراث الفكري في هذا الموضوع .

أهـــداف البحث :

1- يهدف هذا البحث إلى الإسهام بعمل بحثي يسلط الضوء على التعليم العالي الإلكتروني وأهدافه وخصائصه عن بعد وإبراز معوقاته وسلبياته- أيضاً- .

2- التعرف عن مبررات الحاجة إلى هذا التعلم وضرورته في ظل الظروف والمتغيرات التي تشهدها بلادنا سواء أكانت أمنية أم اقتصادية أم سياسية .

3- دعـــوة الباحث المعنيين بالتعليم العالي عن أساتذة وباحثين وطلاب إلى تناول مثل هذه الموضوعات المهمة .

المنهج المستخدم :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب – غالباً – هذه النوعية من البحوث والدراسات ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه " دراسة صيغة الظاهرة ، ويشمل ذلك تحليل بينتها وبيان العلاقات بين مكوناتها " (4)

نوع البحث : يقع البحث ضمن البحوث النظرية الموضوعية غير الميدانية .

حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية :** يتعرض البحث لمناقشة موضوع التعليم العالي الإلكتروني عن بُعد أهدافه ، خصائصه ومعوقاته .
- **الحدود الزمانية :** تم إنجاز هذا البحث في عام 2023 م .

التعريف بمصطلحات البحث :

ـ التعليم الإلكترونـــي : يُعرف بأنه : " استعمال تكنولوجيا الوسائط المتعددة الحديثة ، لتحسين نوعية التعلم، وذلك بإتاحة الوصول إلى المصادر والخدمات بسهولة " (5)

ويُعرف إجرائياً بأنه : التعليم الذي يقدم في بلادنا في المؤسـسـات التعليمية الجامعية العليا ولا يتطلب التقاء الدارس (الطالب) ، أو الأستاذ الاكاديمي في قاعة المحاضرات وجهاً لوجه ، ويتم من خلال وسائط تعليمية .

التعليم عن بعد : هو نوع أو طريقة من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد ، ويعتمد على التواصـل المباشـر من خلال المؤتمرات واجتماعات المباشـرة (الافتراضـية) ، ويتضـمن وسـائط التدريس بتقنيات مختلفة كالحاسب الآلي والهواتف وبرامج الإذاعة المرئية ، بحيث تصل لجميع المتعلمين في أي مكان وأي وقت (6)

ويُعرف إجرائياً بأنه : ذلك التعليم الذي لا يتم في قاعة المحاضرات وإنما تتطلبه الحاجة نتيجة ظروف أمنية او اقتصادية أو سياسية ، وهو تعليم متاح لعدد كبير غير محدود من الدارسين عن طريق التقنية الحديثة .

مفهوم التعليم العالي ومراحله: هو ذلك النوع من التعليم الذي يدرس في الكليات والمعاهد العليا بجميع تخصصاتها بحيث يكون الحد الأدنى لقبول الطلاب فيه ضرورة إنهاء المرحلة الثانوية ويتجاوزها بنجاح في حوالي(18)سنة من عمر الطالب ، وتعود مرحلة التعليم العالي إلى نيل الطالب شهادة علية من التخصص الذي يدرس فيه (7)

ومرحلة التعليم العالي تستهدف الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام مرحلة التعليم الثانوي التخصصي ومرحلـــة التعليم العالي هي قمة السلم التعليمـــي والي تشمل ثلاثة مستويات رئيسة كمـــا يلي :

التعليم الجامعي : وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين أربع إلى ست سنوات ، حيث تقوم الكليات الجامعية بإعداد متخصصين في مختلف المجالات العلمية والتقنية .

التعليم المهني والفني : وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين ثلاثة إلى أربع سنوات ، حيث تقوم المعاهد الفنية والمراكز التقنية العليا بإعداد متخصصين ، لتغطية احتياجات مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية من الفنيين والمساعدين للمهارات العليا .

التعليم العالي في مجال الدراسات العليا : حيث يتم في هذه المرحلة إعداد المهارات والكفاءات العلمية المختلفة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه ، وإلى جانب ذلك توجـــد برامج للدراسات العليا تمنح دبلومات أو شهادات تخصص متقدمة مثل إجازة التخصص المهني في الطب وشهادة المجلس العربي للاختصاصات الطبية المتقدمة ، وشهادات التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في التعليم الثانوي والمهندسين والصيادلة والموجهين التربويين (8)

الدّراســـــات السابقة :

1- دراســـــــــة : بيير1989 م ، بعنـــوان : مقارنة فعالية أشرطة الفيديو والأشرطة السمعية والمحاضرات المتلفزة في التعليم المستمر لتأهيل المعلمين – أمريكا ، وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فعالية بعض الوسائط المساندة التي تستخدم في التعليم المستمر عن بعد للمعلمين ، وتمت الدراسة ، في جامعة مورهد الحكومية ، وطبقت على (83) دارساً من الخريجين و (92) من غير الخريجين في الفترة الواقعة بين عامي 1986 - 1988 ، واستخدم الباحث ثلاثة امتحانات لتقويم تحصيل الدارسين ، وتقويم المساقات المطروحة من قبل الدارسين ، باستخدام استبانة ، وأشارت النتائج إلى ما يأتي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الدارسين الذين تم تعليمهم باستخدام مختلف الوسائط .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الدارسين حول تقويم المساقات المطروحة
- إن عدم وجود التفاعل اليومي بين الدارس والمشرف الأكاديمي لم يقلل من تعلم الدارسين كما أظهرت نتائج الامتحانات ، حيث عوض الدارسون ذلك بإعادة سماع أو مشاهدة المحاضرات كاملة لمرة واحدة أو لعدة مرات .
- وجد الدارسون عن بعد أن المساقات الدراسية مثيرة للانتباه ، وكان رأيهم نحو المشرف الأكاديمي يقارب رأي الطلبة الذين يتلقون تعليمهم بالطريقة التقليدية .
- أظهرت الدراسة فعالية الوسائط المستخدمة ، في التعليم والتعلم عن بعد وأهمها استخدام التليفزيون والأشرطة التليفزيونية وتفضيلها على الأشرطة السمعية .

2- دراســـــة : معين الجملان (1998) بعنوان : (التعليم الإلكتروني عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي) – الأردن ، وشملت هذه الدراسة جوانب عديدة حول التعليم عن بعد مثل مبرراته ، وأسبابه وأهدافه ، ونواحي قصوره ، وأهمية وجود مؤسسات التعليم عن بعد ، وقد توصّل الباحث فيها إلى ضرورة تحقيق الأمور الآتية كي تستطيع مؤسسا التعليم عن بعد مواصلة مسيرتها التعليمية لخدمة مختلف فئات المجتمع العربي :

ـ الاعتراف بالشهادات التي تصدرها مؤسسات التعليم عن بعد والدور الذي تقوم به من أجل استمرارية التنمية ، والدعم المادي لهذه المؤسسات حتى تتمكن من تغطية جميع النفقات ، والتجديد في برامج مؤسسات التعليم عن بعد لمواكبة التطورات التكنولوجية، والاستمرار في مصداقيتها وموضوعيتها ، لتبقي موضع ثقة لجميع مؤسسات التعليم الأخرى

3- دراســـــة : تيسير نصر الله (2000) بعنوان : اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعلم المفتوح) – فلسـطين ، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعلم المفتوح في مناطق جامعة القدس المفتوحة ومراكزها في فلسطين ، وتحديداً التعرف على ما يأتي :

طبيعة ومستوى الاتجاهات السائدة لدى الأكاديميين نحو برنامج التعلم المفتوح ، وعلاقة هذه الاتجاهات بعدد من المتغيرات الديمغرافية الخاصة بالأكاديميين ، والوقوف على الجوانب السلبية التي تعيـق تطـوّر التعلم المفتوح بغية معالجتها وإيجاد الحلول الكفيلة بحلها ، والوقوف على الجوانب الإيجابية في برنامج التعلم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة لتطويرها وتعزيزها .

وكان تركيز الباحث في هذه الدراسة على سياسة القبول والتسجيل ، ديمقراطية الزمان والمكان الوسائط التعليمية ، بيئة البرنامج من حيث المحتوى والتقويم ، الخدمات المساعدة ، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أبرزها :

كانت اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعلم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين إيجابية على جميع الأبعاد باستثناء بعد بنية البرنامج من حيث المحتوى والتقويم ، واحتل بعد الخدمات المساعدة الترتيب الأول في استجابات المشرفين ، تلاه بعد الوسائط التعليمية ، تلاه بعد سياسة القبول والتسجيل ، وبعد ديمقراطية الزمان والمكان ، واحتل البعد المتعلق ببنية البرنامج من حيث المحتوى والتقويم الترتيب الخامس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعلم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة ، تعزي إلى متغير الجنس أو المؤهل العلمي ، أو الوضع الوظيفي ، أو العمر .

4- دراســـــــة : سعيد آل مزهر (2006) بعنوان : (إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية) – السعودية ، وهدفت على تقديم نموذج مقترح لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، ونشره ، ووضع سياساته ، وأسسه ، وأهدافه ، وتنظيمه بطريقة تساعد على الإفادة المثلى من توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من خبراء ومختصين في مجال الإدارة ، وتقنية الاتصالات ، والمعلومات ، والتعليم الإلكتروني ووجد الباحث أن تطبيق أسلوب دلفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسة . وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها :

عدد الأسس والأهداف والأساليب التخطيطية التي ينطلق منها النموذج التنظيمي لمقترح لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام ، وتم تحديد أفضل البرامج لتطبيق التعليم الإلكتروني في ضوء النموذج التنظيمي المقترح ، وتم وضع قواعد لإدارة ومتابعة مخاطر تقنية المعلومات والاتصالات في الدارس في ضوء النموذج التنظيمي المقترح ، وتم تحديد المعوقات التي تواجه النموذج المقترح لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام

وبالنظر إلى الدراســـــات السابقة ، يــرى الباحث أنها أجمعت على أهمية التعليم العالي الإلكتروني وتوضيح بعض من المعوقات التي تواجهه والسلبيات التي يعاني منها وإن كانت قليلة ، وهدفت بعض الدراسات لتقديم اقتراحات لتطوير هذا التعليم وبعضها هدف إلى الوقوف على اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح ،

ومعظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وتنوعت في مجتمع الدراسة واختصت بالتعليم العالي الجامعي ، ويأتي هذا البحث تكملة لهذه السلسلة من الدراسات والبحوث التي تخص التعليم العالي الإلكتروني عن بعد ، وهذا العرض القليل من الدراسات هو ما سمحت به طبيعة هذا البحث ولا شك أن جهود الاختصاصيين في هذا المجال حثيثة ومستمرة ومتجددة وتواكب كل ما هو جديد في هذا الإطار .

أدواتـــــــه : يعتمد التعليم الإلكتروني عن البعد على أدوات فنية تسهم بشكل مباشر في تسهيل عملية نقل المعلومات والمعارف بطريقة أفضل وتتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في توفير الملفات التعليمية والمنصات الإلكترونية بشكل يستطيع من خلاله المتعلم بتحميل تلك المنصات ومقاطع الفيديو التعليمية ، والتي تقدم خدمة لهم في كل مكان من العالم وبطريقة مباشرة (9)

مسمياتـــــــه : من المؤكد أن هذا النوع من التعليم ليس حديثاً في المجال التربوي ، فقد عُرف سابقاً بمسميات عديدة تذكر منها :

1- **التعليم بالمراسلة :** يعرف التعليم بالمراسلة بأنه (طريقة من طرق التعليم يتحمل الأستاذ فيها مسؤولية توصيل العلم والمهارة الى الطالب ، حيث إنه لا يتلقى العلم شفوياً بل يدرســه في مكان ووقت تحدده ظروفه الشخصية) .

2- **التعليم المفتوح :** يُعرف التعليم المفتوح بأنه طريقة من طرق التعليم الذي يتيح فرص التعليم لمجموعات موجودة خارج نطاق التدريس من خلال طرق الاتصـال الحديثة ، للتغلب على مشكلات البعد المكاني ، أو لتلبية حاجات الدراسة ، فهو تعليم لا يتوجب على الطالب الحضور للمؤسسة التعليمية وسمي أيضاً (بالتعليم المنزلي) .

3- **التعليم الإلكتروني :** هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويعتمد على بيئة إلكترونية تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الالكترونية وتوفر سبل الارشـاد والتوجيه ، وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها (10)

الفلســـــفة التربوية والمبادئ الأساسية للتعليم الإلكترونـــي عن بعد :

حدد كل من زاهر وقمبر أهـم المبادئ الأساسيـــة التي تقوم عليها الفلسفة التربويـــة للتعليم عن بعد بحيث تستوعب التعلم المفتوح أيضـــاً، وتتبلور هذه الفلسفة في النقاط الآتيـــة :(11)

توفير الفرص التعليمية المتاحة لكل الراغبين والقادرين على ذلك دون حدود نهائية يقف عندها التعليم ، أو التعلم ، وتذليل العقبات الزمانية والمكانية التي تعوق عملية التعلم .

- المرونة في التعامل بين أطراف العملية التعليمية لتخطي الحواجز والمشكلات التي قد تنشأ بفعل النظام ، أو بفعل القائمين عليه .
- ترتيب موضوعات المنهج ، وأساليبه حسب قدرات المتعلمين وظروفهم واحتياجاتهم .
- استقلالية المتعلمين وحريتهم في اختيار الوسائط التعليمية وأنظمة التوصيل بصورة فردية حسب ظروفهم العملية وأماكن تواجدهم .
- تصميم البرامج الدراسية بصورة تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للدارسين في مجالات عملهم المختلفة ، واعتماد الدرجات العلمية التي تمنح لهم بعد معادلتها بالدرجات العلمية في المؤسسات التعليمية العادية .
- تلبية حاجات بعض الفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من خلال تقديم برامج التعليم والتدريب التي تساعدهم على الاندماج الاجتماعي والثقافي في المجتمع الذي يعيشون فيه .
- الإسهام في تحسين نظم التعليم التقليدي سواء في مجالات البرامج الدراسية الأساسية والتكميلية والإضافية، أم في مجالات صيغ التعليم وأساليبه التدريسية، أم في مجالات التنمية المهنية للمعلمين في جميع مواقع العمل البيئية ومستوياته الدراسية .

مبررات وجود التعليم الإلكتروني عن بُعد :

إن نظام التعليم الالكتروني عن بعد يمكن أن يكون الخيار الوحيد للدارسين الذين تحول ظروف ما دون إتمام تعليمهم العالي ، وأبرز هذه المبررات ، في ما يلي :

- المبررات الجغرافية : وتتمثل فيما يأتي :

1- بعد المسافات الفاصلة بين المؤسسات التعليمية والمتعلمين الأمر الذي يحرمهم من المزاوجة بين التعلم والعمل .

2- وجود مناطق معزولة قد لا تتوافر فيها المواصلات ، أو الطرق المؤدية إلى المؤسسات التعليمية ومن هذه الدول امريكا اللاتينية ، الهند ، الصين ، أندونيسيا ، والباكستان ، التي وجدت في التعليم عن بعد البديل الأفضل بسبب اتساع رقتها الجغرافية وتعدد الجزر فيها وصعوبة المواصلات .

3- عدم استقرار بعض السكان مما يحول دون وصولهم إلى المؤسسات التعليمية (12) .

- مبررات سياسية : وتتمثل فيما يأتي :

1. وجود الحروب والصراعات السياسية والعرقية التي تحول دون استمرار أو انتظام الدراسة إضافة إلى النزاعات الإقليمية والمحلية .

2. حاجة السكان إلى الوعي السياسي من أجل تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم .
3. الضغوطات السياسية من قبل مؤسسات البلدان الصناعية والنامية التي تسعى إلى منح الكبار فرص ثانية للتعلم (13)

- **مبررات اجتماعية وثقافية** ، وتتمثل فيما يأتي :

1. التوجه نحو تعليم المرأة وخاصة في الدول النامية التي لا تسمح بتعليم المرأة لاعتبارات اجتماعية ، حيث إن هذا النوع من التعليم يتيح للمرأة فرصة تعويض ما فاتها من التعليم في سن تخجل فيه من الذهاب إلى الجامعة للدراسة مع من هن أصغر منها سناً ، كما أنه يوفر لها الاستقلال والمرونة في التعليم .
2. توفير فرص الدراسة للمعتقلين داخل السجون ، وللمعاقين جسدياً.
3. توفير فرص الدراسة للجنود المرابطين على الجبهات والحدود.
4. الإسهام في برامج تعليم الكبار على مستوى التعلم العالي والجامعي (14)

أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد :

- يُعد التعليم الإلكتروني ذا أهمية من حيث أنه مفيد في تنمية المدرسين مهنياً ، خاصة الذين يعملون بنظام الدوام ، حيث يجدون صعوبة في حضور المقررات التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي .
- التعليم الإلكتروني ذو فاعلية لسكان المجتمعات النائية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم التدريب .
- يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم ، التي تنطلق من ضرورة توفير فرص التعليم للكل بغض النظر عن الظروف الاقتصادية والجغرافية لأن التعليم حق مكفول للجميع .
- تحديث المادة التعليمية وسهولتها .
- سرعة الابتكار والإبداع .
- تحسين استخدام المهارات التقنية **(15)**

ويضيف الباحث من خلال هذا البحث إلى ذلك ما يلـــــــــي :

- التعليم الإلكتروني يفيد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والطلبة غير القادرين على السفر يومياً إلى الجامعة بسبب المصاريف أو تعطل المواصلات العامة .
- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية .
- زيادة الاتصال بين الطلبة من جهة ، وبين الطلبة والجامعة من جهة ثانية .
- توفير التعليم لفئة لم يكن متاحاً لها الحصول عليه .
- توفير الجهد والوقت والمال .

- نشر ثقافة التعلم والتدرب ، مما يسهم في تنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة مجهود .
- التعليم الإلكتروني يعيد الأمل لدى كثير ممن يرغبون في التعليم وخاصة المرأة ، ويفيد قطاع العاملين في المؤسسات المختلفة ، نظرا لما يتمتع به من مرونة تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها .

مميزات التعليم الإلكتروني عن بعد :

- **فرص التعليم :** يتيح هذا النوع من التعليم فرص تعليمية ومعرفية لعدد كبير من المتعلمين .
- **دعم المهارات الحياتية :** بكل أشكالها وتطويرها بشكل يتناسب مع الانفجار المعرفي والتقني المتلاحق .
- **المرونة :** ويتيح هذا النوع من التعليم ظروف تعليمية ملائمة ومناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين .
- **الفاعلية :** أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النوع من التعليم بأنه ذو تأثير يوازي نظام التعليم التقليدي وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد الوسائط المتعددة بكفاءة .
- **الابتكار :** تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية .
- **استقلالية المتعلم :** تنظيم الموضوعات وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين .
- **المقـــــدرة :** يتميز هذا النوع من التعليم بأنه غير مكلف مادياً للمعلم والمتعلم وولي الأمر .
- **يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة :** هي الثقافة اسي مرر على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافـــة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص بـــه عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً ، وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي (16).

أهداف التعليم الإلكتروني عن بُعد :

تنبع أهداف التعليم الإلكتروني من أهداف التعليم المفتوح والتعليم عن بعد حيث تؤكد الأدبيات أن جوهر التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية واختلاف مواقعهم المكانية وفي الأزمنة التي تناسبهم ، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، وتتضمن أهداف التعليم الإلكتروني الآتي :

- زيادة فاعلية المعلمين وزيادة عدد طلبة الشُعب الدراسية .

- مساعدة الأساتذة في إعداد المواد التعليمية للطلبة وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم
- توفير الوقت لدى المتعلمين ، ونشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر .
- إمكانية التعويض في نقص الكوادر الأكاديمية والتدريسية في الجامعات والمدارس الثانوية عن طريق الصفوف الافتراضية وتغيير المفهوم القديم للعملية التعليمية إلى مفهوم جديد مبني على المحتوى الرقمي والتطبيقات الشبكية .
- تمكين المعلمين والطلبـــــة من الاستفادة من تقنية المعلومات في مدارسهم ومنازلهم ومجتمعاتهم المحلية ، وتطبيق تلك التقنيات بشكل حديث يعتمد على البحث والتطوير .
- رفع شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية ، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم ، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم .
- إتاحة فرصة كبيرة للتعرف إلى مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة .
- بناء شخصية إيجابية فاعلة قادرة على العطاء والبناء وحل المشكلات والتنمية الذاتية وبالتالي تنمية المجتمع .
- سد النقص في أعضاء هي ، التدريس والمدربين المؤهلين في بعض المجالات .

ويضيف الباحث من خلال هذا البحث ، ما يلـــــــــي :

- جعل التدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق زمنية ومكانية كالاضطرار للسفر لمراكز الجامعات ومعاهد التدريب .
- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع .
- العمل على التدريب والتعليم المستمر .
- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تخفيض الفروق الفردية بين الطلاب .
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية (حل مشكلة التخصصات النادرة) .
- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة .
- نشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود .

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة ، وبينهم وبين الأستاذ من جهة أخرى ، من خلال وسائل البريد الإلكتروني وغرف النقاش والحوار ونحوها .

ومن جهة أخرى ، قد يحقق التعليم الإلكتروني عن بُعد الأهداف الآتية للدارسين والمتعلمين ملخصها فخر الدين في التالي : (17)

1. إلقاء عبء التعلم على عاتق المتعلم المزود بالحوافز للتعلم كي يصبح إنساناً مستقلاً ، حراً يلبي حاجاته وفقاً لتعلمه السابق ومهاراته ومثابراته ومتابعته للتعلم .
2. تحسين فاعلية التعلم وكفايته ؛ لأنه يعمل على إنتاج برامج تعليمية تتميز بالإتقان بأرخص الأثمان يمكن أن يستفيد منها الجميع بما في ذلك مؤسسات التعلم النظامي .
3. تحسين الدروس وتطويرهـــا وفقاً لفاعليتها وكفايتها ، وهذا ما يجعل الدروس المصممة معرضة دوماً للتحسين والتقدم حيث تكون قائمة على بحوث ميدانية ذات فعالية كبيرة وكفاية عالية في تحسين مردود التعلم .
4. تصميم برامج ملائمة للحاجات الوطنية في التنمية والحاجات الفردية في تكوين الذات تتصف بالمرونة والسرعة ، لأنها تتجاوز أنظمة التعليم النظامي بطيئة التطور والمواكبة . استخدام التقنيات المتطورة السائدة في المجتمع ، مما يجعل الانسجام بين المجتمع والجامعة أكثر توازناً وانسجاماً من التعلم التقليدي .

أشكال التعليم الإلكتروني :

يُعد أسامة القديري (2017) أشكال التعليم الالكتروني وفق التالي : (18)

التعليم الالكتروني المباشر المتزامن :

يعني أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل الدروس والموضوعات وتبادلها بين المتعلم والمعلم في الوقت الفعلي نفسه لتدريس المادة مثل : (المحادثة الفورية ، أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية) ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن الطالب يستطيع الحصول من الأستاذ على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته في الوقت نفسه .

- **التعليم الالكتروني غير المباشر (غير المتزامن) :**

وفيه يحصل المتعلم على دروس مكثفة ، أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه ، عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل : (البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو) ، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس

ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له ، وحسب الجهد الذي يرغب في إعطائه ، كذلك يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج إلى ذلك ، أما السلبيات فهي عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة من المعلم إلا في وقت متأخر ، أو عند الانتهاء من الدروس أو البرنامج ، كذلك يحتاج المتعلم دائماً إلى تحفيز نفسه للدراسة ، ذلك لأن معظم الدراسة تقوم على التعليم الذاتي .

متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني عن بعد :

- توفير الإمكانيات المادية والفنية والبشرية المدربة .
- استعراض وتبني خطط الدول التي سبقتنا في التعليم الإلكتروني للاستفادة من تجاربها في هذا المجال .
- إشراك القطاع الخاص في بناء أسس التدريب والتعليم الإلكتروني .
- توظيف عناصر التقنية التي نحتاجها لخفض كلفة التعليم الالكتروني وترسيخ الخبرات المحلية ، ولضمان رفد التجربة بثقافة المجتمع واحتياجه **(19)**

وتتضمن ركائز وتوجهات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ما يأتي :

- توفير المواد والوسائط التعليمية اللازمة والمبنية على التعلم الذاتي .
- توفير ظروف التعلم التي تتلخص فيما يأتي :

1. المشرف الأكاديمي القادر على تحقيق شروط التعلم المفتوح والتعليم عن بعد .
2. توظيف التقنيات التربوية المتطورة كالأقمار الصناعية والإنترنت والبرامج التلفازية الهادفة وغيرها .
3. استخدام طرق التعلم الذاتي التي تلائم ظروف الدارس وإمكاناته .
4. التغلب على المعيقات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تحول دون تحقيق الأهداف بفعالية .
5. مسايرة متطلبات التغيرات المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .
6. التواصل بين المشرف الأكاديمي والدارس الذي يُعد أساسياً وضرورياً في التعلم عن بعد .

سلبيات التعليم الإلكتروني عن بعد وعيوبه :

على الرغم من الفوائد والمزايا العديدة للتعلم الإلكتروني ، إلا أن له بعض العيوب والسلبيات كما أوردها المشرف (2004) التي تنتج استخدام التعليم الإلكتروني ، ومنها : **(20)**

1. التعلم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب المعلمين والطلاب وتأهيلهم بشكل خاص استعدادا لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع .
2. ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصال وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف .
3. قد يسبب القلق عند المتعلم عند وجود خلل في تصميم البرنامج .
4. التعلم الإلكتروني قد لا يساعد الطالب على القيام بممارسة الأنشطة غير الأكاديمية مثل الأنشطة الاجتماعية ، أو الرياضية وغيرها .
5. ارتفاع تكلفة التعلم الإلكتروني خاصة في المراحل الأولى من تطبيقه مثل تجهيز البنية التحتية والأجهزة وتصميم البرمجيات والاتصالات والصيانة المستمرة لذلك . وأيضا مدى قدرة أهل الطلاب على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في التجربة .

وقد أضاف يوسف العريفي (2003)- أيضاً - بعض السلبيات منها :

1. كثرة توظيف التقنية في المنزل والحياة اليومية لربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها .
2. ظهور كثير الشركات التجارية هدفها الربح فقط وتقوم بالإشراف على تأهيل الأفراد وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علميا لذلك .
3. إضعاف دور الجامعة كنظام اجتماعي يؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية .
4. قد يكون التركيز الأكبر للتعلم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والجانب الوجداني .
5. لا يركز التعلم الإلكتروني على الحواس كلها بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس .
6. يصعب على الطلبة ممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية في التعلم الإلكتروني

وعلى الرغم من العيوب والسلبيات السابقة للتعليم الالكتروني ، إلا أن الباحث يرى أن له من الايجابيات ما يجعلنا تقدم على تجربة هذا النوع من التعليم ، ونستطيع من خلال إبراز وتنظيم دور الأستاذ ، وبناء الناهج الالكترونية الشاملة لجميع المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية ،وتنظيم استخدام المتعلم للتقنية في المدرسة والمنزل وتطوير أساليب التقويم المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن من التغلب على هذه السلبيات ، والإفادة من إيجابيات ومميزات التعليم الإلكتروني التي يوفرها في الموقف التعليمي (21)

المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني عن بعد :

لا شك أن هناك عديد الدول التي تعتمد النظام المدمج في التعليم أي تدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد ولها تجارب رائدة وناجحة في هذا المجال سواء كان هذا النجاح في وقت الأزمات أم أثناء الحياة المعيشية العادية ، ولكن لا يخفى عنا أن عديد الدول العربية أو الغربية اتجهت نحو التعليم عن بعد قسراً مع تعليق الدراسة والإقفال بسبب انتشار جائحة كورونا في مارس 2020 ومن بين تلك الدول ليبيا ، حيث لجأت وزارة التعليم العالي في الاعتماد عن طريق الدراسة عن بعد في استمرار المحاضرات ، وإلقاء الدروس وإجراء حلقات البحث ومناقشتها تفاعليا ، لضمان عدم تأخر التحصيل العلمي للطلاب وعدم ضعفهم دراسياً ، وعلى الرغم من محاولات التعايش مع فترة الإغلاق والتفاعل معها بشكل طبيعي والاعتماد على حلول بديلة لاستمرار العملية التعليمية في كل دولة ، إلا أن القائمين على العملية التعليمية واجهوا مشكلات وصعوبات كبيرة نحصرها في الآتـــي :

1- عدم الاســتعداد الفعلي للأساتذة والطلاب لهذه المرحلة الانتقائية المفاجئة فنسبة كبيرة منهم لم تكن لديهم وسائل تعليمية لازمة للقيام بعملية الاتصال بشكل مطلوب .

2- عدم استعداد بعض الأسر لمبدأ التعليم عن بعد حيث رفضوا التعامل مع منصات التعليم وهاك كثير من أولياء الأمور أوقفوا أبنائهم عن الدراسة في تلك المرحلة .

3- صعوبة نقل بعض المعلومات والمحاضرات عن طريق وسائل الاتصال والتواصل لدقة بعض العلوم وتعقيدها وخاصة (العلوم التطبيقية) .

4- شرح في الموارد والمحاضرات الرقمية والتطبيقات التعليمية الموجهة للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم .

5- الضغط على شبكات الإنترنت والاتصال في الوقت نفسه من عدد كبير جــداً من الطلاب وضعف تغطيه الشبكات .

6- صعوبـــة قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول (افتراضية) .

7- صعوبة توجيه الأساتذة والقائمين ومتابعتهم للعملية التعليمية من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على هيئات التعليم .

8- ضعف شبكات الاتصال والتواصل الموجودة في بعض الدول التي تعاني من النزاعات المسلحة والصراعات المتعددة .

تصور لتطوير التعليم الإلكترونـــي عن بعد في ضوء متغيرات العصر :

مما سبق عرضه وذكره يقترح الباحث بعض السبل والتي يقترحها لتسهم في تطوير التعليم الإلكتروني عن بعد داخل مؤسسات التعليم العالي :

1- وضع الخطط وبرامج التعليمية الكترونية على مستوى الدول والوزارات والمنظمات الإقليمية والدولية لرفع من كفاءة هذه الطريقة من طرق التعليم .

2- الضمان العادل للحصول كل أبناء المجتمع المتعلمين على هذه الخدمة المجانية .

3- الدمج بين وسائل التعليم (الهاتف ، المذياع ، الإذاعة المرئية ، الحاسب الآلي) لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين الأداء المطلوب .

4- تعزيز الموارد الرقمية للمجالات تعليمية المختلفة من خلال زيادة فرص الاستثمار في تصميم برامج الذكاء الاصطناعي وتقنية الواقع الافتراضي .

5- وضع القوانين والتشريعات والتي تحمي المواد الرقمية والعلميـــة وحفظ حقوق النشر والتوزيع .

6- الاستفادة من خبرات الدول المجاورة والصديقة في هذا المجال .

7- دعم المعلمين والنشطاء على مواقع العلمية ودفعهم لصناعة محتوى علمي ووضع أنشطة وخطط تربوية ذات صلة بالعليم عن بعد .

8- خضوع المواقع التعليمة للرقابة إدارية وقانونية من قبل جهات الاختصاص العاملة بدولة .

9- دعـــم الفئات العمرية المختلفة ومراعاة الفروق الفردية في نشر المواد التعليمية لضمان تحقيق أهداف التعليمية الخاصة بكل مرحلة .

10- جعل البرامج الدّراسية والتعليمية برامج دامجة تأخـــذ بعين الاعتبار احتياجات الفئات الخاصة .

11- ربط الأســـــرة وتحديداً أولياء الأمور ببرامج التربوية والتعليمية المقدمة في شبكات والمنصات التعليمية .

12- تفعيل الشراكة بين القطاعيين العام والخاص من أجل توفر خدمات (إنترنت) في كلّ مناطـــق الدّولة (المدن والقـــرى) .

13- العمل على عقد المؤتمرات الإقليمية والدولية والقيام بالندوات العلمية لمناقشة قضايا التعليم العالي عامة وتعليم عن بعد وكيفية تطويره .

14- التركيز على دور الإعلام (المـرئي والمقروء) لتوعية المواطنين ومؤسسات المجتمع بضرورة الاهتمام والاعتماد على كل طرق التعليم لحل مشكلاتهم الخاصة .

15- دعم مؤسسات الدولة الأخـــرى بخبرات وطاقات البشرية والمعلومات ونتائج الدراسات المختلفة لتحقيق هدف الدولة العام وهو إنشاء منظومة (الحكومة الإلكترونية) لتسهيل حياة المواطن وتخفيف معاناتهم .

الخاتمـــة :

وفي نهاية البحث خلص البحث إلى النتائج الآتية :

1- أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إعادة النظر في التعليم ومناهج الدراسة وأساليب التدريس.

2- تتراوح مـــدّة الدراسة الجامعية ما بين أربع إلى ست سنوات ، حيث تقوم الكليات الجامعية بإعداد متخصصين في مختلف المجالات العلمية والتقنية ، وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين ثلاثة إلى أربع سنوات ، حيث تقوم المعاهد الفنية والمراكز التقنية العليا بإعداد متخصصين ، لتغطية احتياجات مشروعات التنمية.

3- يعتمد التعليم الإلكتروني عن البعد على أدوات فنية تسهم بشكل مباشر في تسهيل عملية نقل المعلومات والمعارف بطريقة أفضل.

4- إن نظام التعليم الالكتروني عن بعد يمكن أن يكون الخيار الوحيد للدارسين الذين تحول ظروف ما دون إتمام تعليمهم العالي

5- التعليم الالكتروني المباشر المتزامن ، يعني : أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل الدروس والموضوعات وتبادلها بين المتعلم والمعلم

6- التعليم الالكتروني غير المباشر غير المتزامن ، وفيه يحصل المتعلم على دروس مكثفة ، أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط

7- التركيز على دور الإعلام المـرئي والمقروء لتوعية المواطنين ومؤسسات المجتمع بضرورة الاهتمام والاعتماد على كل طرق التعليم لحل مشكلاتهم الخاصة .

الهوامـــــــــــش :

1- علي الهادي الحوات وآخـــرون (2004) : مسيرة التعليم العالي في ليبيا ، انجازات وطموحات ، طرابلس النقابة العامة لأعضاء هيئته التدريسي الجامعي .ص:40

2- تيسير الكيلاني (1998) : التعليم عن بعد ، فلسفته ، إمكانياته ، ركائزه ووسائطه التعليمية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان .344 .

3- نعيمة المهـدي أبو شاقور (2017) : تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخداماتها في التعليم ، الملتقى العلمي الأول للمعلمين بتاجوراء ، طرابلس 199 .

4- فـؤاد أبو حطب وآمال صادق (2010) : مناهج البحث العلمي وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية .104

5- عدنان يحيى شرف (2006) : أهمية التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني ، عمان .20

6- تيسير الكيلاني ، 1998 : 32) .

7- سعيد أبو طالب (1990) : التعليم العالي – الفلسفة والأهداف ، دمشق ، دار الجاحظ .54

8- علي الحوات ، 2004) .

9- غسان قطيط (2009) : الحاسوب وطرق التدريس والتقويم ، عمان ، دار الثقافة .ص: 34

10- محمد مدني 2007 : 30
11- ضياء الدين زاهر ومحمود مصطفى قمبر (2002) : الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .62
12- يعقوب نشوان (1998) : التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح ، غزة ، منشورات جامعة القدس المفتوح .130
13- توني دودز (1987) : دليل إدارة مؤسسات التعليم عن بعد ، ترجمة : مصطفى المقداد ، بيروت ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .21
14- يعقوب نشوان ، 1998 : 147 .
15- طارق عبد الرؤوف عامر (2007) : التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، عمان ، دار اليازوري للنشر . ص: 176.
16- أحمد سالم (2004) : تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ، الرياض ، مكتبة الرشيد .103
17- فخر الدين القلا (1990) : التعلم عن بعد ، التعلم المفتوح والتعلم الذاتي ، الفلسفة والأهمية والأهداف ، عمان ، دار المسيرة .ص:6
18- أســـامة مسعود القديري (2017) : التعليم الإلكتروني – تصميم الدرس الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية ، بحث منشور ، الملتقى العلمي الأول للمعلمين بتاجوراء ، طرابلس .90
19- تيسير الكيلاني ، 2001 : 13
20- عبد الإله المشـــرف (2004) : التعليم الإلكتروني ليس بديلاً للمعلم بل يعزز دوره ، بحث منشور بمجلة واحد الحاسب ، وزارة التربية والتعليم .77
21- يوسف عبد الله العريفي (2003) : التعليم الإلكتروني – تقنية واعدة وطريقة رائدة ، ورقة عمل مقدمة بندوة التعليم الإلكتروني بمدارس الملك فيصل ، السعودية .61 .

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث :

ـ معين حلمي الجملان (1998) : التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان الأردن ، العدد (33)
ـ محمد محمود الحيلة (1998) : تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق عماد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
ـ محمد عطا مدني (2007) : التعليم عن بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية ، عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
ـ سعيد محمد علي آل مزهر (2006) : إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود .
ـ تيسير نصر الله (2000) : اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في مناطق جامعة القدس المفتوحة و مراكزها في فلسطين " ، رسالة ماجستير ، فلسطين .